

كيف أحقق جهاد النفس وهل لذلك من علامة وأمانة ؟

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم رب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. مشاهدنا الكرام مستمعينا الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب - [00:00:00](#)

فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. امتعنا كعادتك جهاد النفس مراتبه كيف تنتغل عليه شيء شيء رائع جدا. الفضل لله ثم لك. زادك الله فضلا لانك تستخرج مني ما كنت قد نسيت. بارك الله فيك. بفضل الله سبحانه - [00:00:50](#)

زاخر وبحر. زادك الله علما وفعلنا. سانتقل الى المرتبة الثانية من جهاد من الجهاد عموما. لكن لي وقفة صغيرة مع جهاد النفس. هذا موضوع شائق وشائق. نعم المتأمل مثلا في القرآن الكريم ان قابيل قتل اخاه وسوسة النفس. فطوعت له نفسه قتل اخيه. قال - [00:01:12](#)

سولت لي نفسي. احسنت آآ حتى امرأة العزيز يعني وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ايضا. يعني هي النفس. كيف نحقق التغلب على النفس والجهاد على النفس؟ يقينا وهل من لذلك من علامة وأمانة - [00:01:34](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. صلى الله عليه وسلم. فجهاد النفس يحتاج الى جهد كبير ومجاهدة النفس ليس مجرد كلمة يرددها الانسان بلسانه - [00:01:51](#)

اردادا نظريا. مم. وانما يحتاج الى مجاهدة عملية. مم. والنفس كالطفل؟ نعم. مم. ان تتركه شب على حب الرضاة ينقطع. ادب النفس واستكمل فضائلها. ايوة. فانت بالنفس لا بالجسم انسان. لا بالجسم انسان. مم - [00:02:12](#)

مجاهدة النفس منهج امتثال الاوامر. تمام اجتناب النواهي. نعم الوقوف عند حدود الله جل وعلا. نعم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته. صلى الله عليه وسلم. نعم. المداومة على الذكر - [00:02:32](#)

لا اله الا الله. المداومة على قراءة القرآن. نعم. الحرص على الصحبة الصالحة العمل للدنيا والدين معا. نعم فلا تهمل دينك من اجل دنياك جميل. ودينك يأمرك بالعمل لدنياك رائع لان لا تعارض بين تعارض ابدا - [00:02:51](#)

ومجاهدة النفس تحتاج الى عمل هب ان رجلا اصيب بالصداع مثلا. نعم وذهب الى الطبيب فوصف له دواء. نعم. كالاسبرين هل يعقل اذا اشتد بي الصداع والالم ان يضع شريط الاسبرين تحت وسادته. فاذا زاد الصداع قال اسبرين اسبرين اسبرين. نعم. دون ان يتناول هذا الدواء. لا مستحيل. مستحيل - [00:03:15](#)

طبعاً. نعم. اذا لابد هذا التنظير الذي ننظره الان الى عمل. الله! احسنت مثلا ضربا للمثل والا مم. فالتنظير في ذاته رائع لانه الخريطة التي اعلم من خلالها كمؤمن ارضي ربي سبحانه وتعالى. نعم. ان اتعرف على الحق بدليله من كتاب الله ومن سنة رسول الله - [00:03:45](#)

لكن ما قيمة معرفة لهذا الحق ان لم احوله في حياتي الى واقع عملي والى منهج حياة. الواقع يرفض يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله - [00:04:09](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون. قال جل وعلا اأمرؤن الناس بالبر؟ وتنسون. وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم كما في الذي يكاد والله ينخلع له القلب - [00:04:27](#)

وفي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه. نعم. انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه. سلم يا رب. فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى - [00:04:45](#)

فيجتمع اليه اهل النار ويقولون يا فلان ما لك؟ مم خلي بال حضرتك كان يصنع في الدنيا. الم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الله اكبر. فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه - [00:05:02](#)

يا رب سلم. وانهى عن المنكر واتيه الا ايها المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم تصف الدواء لذي السقام وذو الضنى. يصح منه وانت سقيمه ابدأ بنفسك فانهاها عن غيرها. فاذا انتهت عنه حكيم. وهناك يقبل ما تقوله - [00:05:22](#)

القول منك والتعليم. نعم العمل ربما نرتكز في الواقع. نعم. كعادتنا دائما مع فضيلتكم يعني. الواقع ربما لا يعطي فرصة للانسان ان يصنع ما تفضلتم به. الا يوجد في الواقع اهل - [00:05:50](#)

قلة لكنهم موجودون. بلى. يقينا موجودون. يقيم الله به. ومنبذون ايضا. يقيم الله بهم الحجة على سائر خلقه ليقول للخلق بانهم يعيشون معكم نفس المكان ونفس الزمان. ويتعرضون لما تتعرضون له من الفتنة - [00:06:09](#)

لكنهم جاهدوا انفسهم واعتصموا بالله وحققوا الايمان بالله جل وعلا فهداهم الله تراهم على انفسهم وعلى شياطين الانس والجن. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. الواقع ربما يكون مريرا يا مولانا واضغط عليك ربما تخالف جزءا من الدين جزءا من العقيدة من الشريعة ربما - [00:06:31](#)

يعني الا تؤيدني رأي ام تهد؟ لا لا اؤيدك. هذا موجود. للضرورة احكام فرق بين ان اقول بانه موجود في الواقع وبين ان تقره ليكون واقعا هو موجود. موجود. نعم. بل وموجود من اول لحظات البشرية. الخير والشر موجودان - [00:07:01](#)

سليم. والحق والباطل موجودان. نعم والحرب بين الخير والشر والحق والباطل حرب دائمة لن تتوقف الا بقيام الساعة طب اذا وله اهله للباطل اهل وناس. صح ولا خطأ؟ وللکفر عنوان واهل وناس. بل هم اكثر من اهل الحق - [00:07:23](#)

هذا سؤال اذا اذا هو واقع موجود في حياتنا. انا لا انكر انه واقع. نعم. لكنني ارفض ان نقر هذا الواقع. مصالحك ستتعتل رزقك لن يأتيك لها جيدا. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:07:43](#)

والله لو حققت ما اقوله لو حققت الايمان بالله جل وعلا. نعم. وباسمائيه الحسنی وصفاته العلى اليقين يا دكتور محمد اليقين. نعم يدفع كل الشكوك والشبهات التي تمر على القلب. انا خايف - [00:08:03](#)

اقدر اعيش مش هقدر اعيش في اولادي. اه العيال المستقبل الدنيا. اليقين يدفع كل الشكوك والشبهات. هم. والصبر يدفع كل الامراض والشهوات. ولذلك جمع الله بينهما. فقال وجعلنا منهم ائمة يهدون ائمة مش مجرد عادييين. منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا - [00:08:25](#)

يتقون صبر وتقوى. صبر بتقوى. الله. تتعرض هتتعرض. يقينا. هم. ما احنا قلنا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لابد ان كما تعرض الرسل جميعا والانبياء جميعا. هم. فلا بد ان تصبر. سهلة بسيطة كده حضرتك - [00:08:53](#)

ام هذا وعد الشيطان او او منازرة الشيطان ابليس العلم على الله سبحانه وتعالى يعني بغواية بني ادم واضلالهم. احسنت. الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء. نعم الاخرى والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. ايها تصدق - [00:09:14](#)

الله سبحانه وتعالى. اه من يصدق وعد الشيطان هلك. لكن انصار الشيطان كثر. هم كذلك يعني لهم الغلبة لا حاشا لله. يعني ان ظهر الباطل يا دكتور محمد في وقت من الاوقات كانه ظاهر - [00:09:35](#)

فاعلم يقينا انه زاهق وان انزوى الحق وضعف في وقت من الاوقات كانه زائل فاعلم يقينا انه ظاهر. وعد ربي. الذي لا يتأخر ولا يتخلف. وقل جاء الحق. وزهق. الباطل. ان الباطل - [00:09:54](#)

كان زهوفا. كشجرة الشوك في صحراء هشة. ضخمة. نعم. ربما تخشاها لكن لو هبت ريح اقتلعتها لا اقول من جذورها فلا جذور لها المشكلة الكبرى ان الباطل رفع له راية واحداث حولها ضجيجا. هم. فانزوى تحت راية الباطل - [00:10:14](#)

عدد كبير من اهل الباطل في الوقت الذي ضعف فيه اهل الحق عن ان يرفعوا راية الحق. نعم. وان يرفعوا اصواتهم بالبلاغ عن الحق

دلالة الخلق على الحق بحق وظن كثير من اهل الارض ان الباطل - 00:10:37

قد انتصر الى الابد. نعم. وان الحق قد هزم الى الابد. نعم وهذا مخالف لسنن الله الكونية هذه عبارة خطيرة بان الانبياء حينما ارسلوا سنأتي عليها نقف عليها كان الحاصل ان الانبياء انتصروا لولا تدخل الله سبحانه وتعالى بالاستقصاء. ولن تستطيع - 00:10:58

ان تصبر على ما شكوت منه الا بالله ايضا. الله اكبر. ومن يعتصم بالله فقد هدي. الى صراط مستقيم. الله ان لم تعتصم فتهلك. يا الله! اي والله! اما بالشيطان مم. الجني او بالشيطان الانسي او بالنفس الامارة بالسوء. يعني انا من تلقاء نفس - 00:11:22

ما اقدرش اقوي نفسي واقف قدام الشهوات والشبهات؟ بالله تستطيع اما بمفردك فما اضعفك وما اضعفني. الله اكبر. لكن بالله جل وعلا تقدر. انا فضيلتك اصلت ان كيد الشيطان كان ضعيفا. كان ضعيفا اذا كنت معتصما ببرك - 00:11:42

ليس ضعيفا في مواجهتي انا شخصيا. انا ضعيف. لا استطيع. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكون كونوا من اصحاب السعير. لكنك ان اعتصمت بالملك القدير. هم. وتبعت البشير النذير في كل ما اخبرك به تنجو - 00:12:00

وباذن الله تبارك وتعالى نعم. من كيد الشيطان وشركه. لا تقع في شراكه ابدًا. ما دمت معتصما بالله. قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. استثناء مهم. جدا. الا عبادك منهم المخلصين. يعني في فئة كده آآ - 00:12:20

مخلصة. مخلصة. ولا مخلصة؟ مخلصة اعلى من مخلصة. ايه الفرق؟ المخلص هو الذي اخلص عمله لله جل وعلا. ضد الرياء. تمام. اما المخلص فهو الذي استخلصه الله من بين الخلق وجعله كله له جل جلاله. مقصور على الانبياء والرسل - 00:12:43

فضل الله واسع. ممكن يشملنا؟ فضل الله واسع الله اكبر شارك الله بالجنة. نعم فضل الله واسع كيف استدين. ولا يستطيع احد ان يحد فضل الله جل وعلا. نعم الله تبارك وتعالى يقول - 00:13:05

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. مين دول يا رب؟ ايوه. الذين امنوا وكانوا يتقون تستطيع ان تكون منهم. الله اكبر. ويستطيع اخي واختي ان نكون منهم - 00:13:22

الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله. الله. ذلك هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين جميلة انا مستمتع اذا هنالك فرجة للانتصار على النفس والشيطان. يقينا - 00:13:38

بهذا المنهج لقد ذكرت فقرة من حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم في اللقاء الماضي ومثل الذي يذكر ربه كمثله رجل خرج العدو في اثره صراعا. نعم. فاتى على حصن حصين فاحتفى به من عدوه. فذلك مثل الذاكر لله - 00:14:00

يحتمي بالذكر من الشيطان جميل اذا اذا هزمنا تفوقنا على نفس جاهدنا النفس شهادة من فضيلتك للواقع. هل ترى ان الامة الاسلامية جاهدت نفسها؟ نعم الامة بفضل الله تبارك وتعالى - 00:14:20

لو لم تكن مجاهدة لنفسها ما بقيت الامة الوحيدة على وجه الارض التي توحده الله وتعبد الله وتؤمن بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها مرتكزة في الشهوات والشبهات - 00:14:35

الامة مرضت ولا زالت مريضة لكنها ما ماتت ولن تموت بموعد الله وموعد الصادق رسول الله. صلى الله شرفها بحمل الرسالة الخاتمة. لاهل الارض الى ان يرث الارض ومن عليها - 00:14:52

كنتم خير امة اخرجت للناس. نعم. تأمرون بالمعروف. هناك في الامة الى اللحظة ما نحن فيه الان. خير وعملي خير دليل عملي. هم. نأمر بالمعروف بمعروف وننهى عن المنكر بغير منكر. هم - 00:15:11

ونحقق الايمان بالله جل وعلا نؤمن بالله ونؤمن بملائكته. نعم. وكتبه ورسله واليوم الآخر ونؤمن بالقدر خيره وشره كم في الامة من على هذا المعتقد كثر بفضل الله بل ربما من ابائنا وامهاتنا - 00:15:28

ممن لا اعرفهم انا ولا انت من من يناجون ربهم جل وعلا بالليل والنهار. ولولا هذه الدعوات التي لفحتها حرارة الايمان. التي تصعد كل ليلة قيعان العزب والقرى والنجوع في الارض كلها في الامة. فقط - 00:15:50

لخسف الله بنا. الله اكبر يا رب سلم. يا رب. قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يا الله احسنت احسن الله اليك. كل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. الدعاء - 00:16:09

وقد كذبتهم فسوف يكون لزاما. اها. التذلل والتضرع قال الله جل وعلا ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به - [00:16:27](#)

فتحننا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين لا اله الا الله. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون - [00:16:55](#)

اوأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. لا والله. افأمنوا مكر الله. لا والله لا. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فان اعتصمت بالله واستعنت بالله وتبرأت من حولك - [00:17:20](#)

وطولك وقوتك ومنصبك وعلمك وفهمك ومالك ومددك تبرأت من كل هذا ووضعت انفك في التراب ذل لسيدك ومولاك وحبا له وقلت له انا ضعيف ارحم ضعفي يا سيدي. يا رب. واجبر كسري. يا رب. واغفر ذنبي. امين. واستر عيبي. امين. واحفظني من بين يدي ومن خلفي. امين. وعن - [00:17:41](#)

يميني وعن شمالي ومن فوقي. امين. واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. امين. بك استجير. امين. ومن يجير سواك. الله. فاجر ضعيف يحتمي بحماكه. اني ضعيف استعين على قوي. ذنبي ومعصيتي ببعض قواك. اذنبت يا ربي - [00:18:16](#)

وقادتني ذنوب ما لها من غافر الاك. دنياي غرتني وعفوك شدي. ما حيلتي في هذه او ذاك؟ الله! لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك. يا منبت الازهار عاطرة الشذى. هذا - [00:18:36](#)

الفواح نفح شذاك. يا مجري الانهار ما جريانها الا انفعالة قطرة لنداك. رباه ها انا ذا خلصت من الهوى واستقبل القلب الخلي هداك رباه قلب تائب ناجاك. اترد وترد صادق توبتي حاشاك ترفض تائبا حاشاك فليرضى عني الناس او انا لم اعد - [00:18:56](#)

اسعى لغير رضاك. الله الله يفتح عليك يا مولانا. امين. جزاك الله خير. امين. وصية فضيلتك في نهاية الحلقة ماذا تقول؟ وصيتي لنفسي واخواني واحبابي من افراد امة الحبيبة التي احبها ورب الكعبة - [00:19:26](#)

صادق. اقول من اتقاه وقاه بديع يعجبني كلماتك ووالله الذي لا اله غيره تخرج مني اللحظة. جميل ما شاء الله عليه. شعر يا مولانا. من اتقاه وقاه ومن اقرضه جزاه - [00:19:45](#)

ومن شكره زاده فحققوا التقوى له جل جلاله ليقيكم شر الشيطان وشر النفس والهوى والدنيا. اللهم اجعلنا من المتقين يا رب العالمين. جزاك الله خير يا شيخ. الله يبارك فيك. جزاك الله علما. امين امين. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر - [00:20:08](#)

باسمكم جميعا ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا - [00:20:31](#)

هذا النداء النداء. ما الذي ناداكم رب السماء السماء واذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولا كالولا سبحانه اللهم ان هديتنا ومنحتنا شرف يا ايها شرف عظيم فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها - [00:20:44](#)

من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم - [00:21:34](#)